جے پور

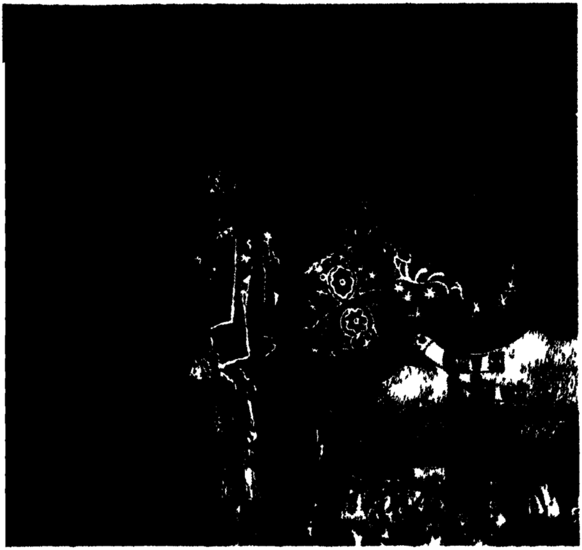

تالیف

پروفیسور محمد عبدالحئی فائز

جبر الله
۲/۷ عربی

معہد مولانا ابی الکلام آزاد
للبحوث العربیۃ والفارسیۃ براجستان ٹونک (الہند)

٨٠١٤٦٥

دائرة الشعر

تج بور

تاليف

البروفسور محمد عبد الحي فائز

معهد مولانا ابي الكلام آزاد
لبحوث العربية والفارسية راجستان تونك الهند

جميع الحقوق محفوظة

*

اسم الكتاب :- ——— دار السرور جے پور

تالیف :- ——— البروفسور محمد عبد الحی فائز

تقدیم :- صاحبزادہ شوکت علی خاں، مدیر المعہد سابقا

عن الكتاب :- ——— خدا داد مونس، مدیر المعہد

عام الطبع :- ——— الطبعة الاولی ۹۵-۱۹۹۴ء

عدد النسخ :- ——— ۵۰۰

مطبع :- ——— ایم این بک بائنڈنگ اینڈ پرنٹنگ ورکس امیر گنج ٹونک
ذریعہ کوٹھ والا آفسیٹ پریس جے پور میں چھپا

کاتب : ——— ظفر رضا خاں

الثمن : ——— Rs. 86/-

لزم الطبع والنشر!

معہد مولانا ابی الكلام آزاد

للبحوث العربية والفارسية راجستھان ٹونک الہند

فهرس

رقم التسلسل	العنوانات	صفحه
-	عن الكتاب :- خداداد مونس ، مدير المعهد	٧
١	وطني العزيز دار السرور جے بور (تقديم المؤلف)	٩
٢	دار السرور جے بور راجستان (قاعدة الملوك .بالهند) عروس البلاد	١٥
٣	مدينة جے بور	١٦
٤	باب القمر، وباب الشمس وجبل كلتا	١٧
٥	قصر الاميرة "سشوديا" وبستانها	١٨
٦	"المتحف" وبستان رام نواس	١٩
٧	الضرغام	٢١
٨	ألنمر	٢٢
٩	جبيتل	٢٣
١٠	سامر	٢٤
١١	الظبي	٢٥
١٢	"شيكارا" والغزال	٢٦
١٣	بقر الوحش	٢٧
١٤	الطاؤوس	٢٨
١٥	قصر القمر چندر محل	٢٩

١٦	قصر الهواء "هوا محل"	٣٠
١٧	مرصد "جنتر منتر"	٣١
١٨	منارة ايشر "ايشرلات"	٣٢
١٩	قصر امير	٣٣
٢٠	قصر الماء	٣٥
٢١	حرف وصناعات "جيبور" اليدوية المتنوعة	٣٦
٢٢	صباغة الثياب الرقيقة وطباعة رسوم الأثواب وطرزها	٣٧
٢٣	أوانى وأدوات النحاس الاصفر المزخرفة المرسومة	٣٩
٢٤	صناعات نحت الاحجار	٤١
٢٥	صناعة الفصوص	٤٢
٢٦	حلى الذهب والفضة	٤٣
٢٧	عملية التطريز والزركشة	٤٤
٢٨	صناعة اوراق الذهب والفضة	٤٥
٢٩	صناعة الفسيفساء بالذهب	٤٦
٣٠	صناعة الكتابة بالحبر الذهبى	٤
٣١	الترصيع	٤٨
٣٢	السجاجيد والبسط	٤٩
٣٣	صناعة الحذاء	٥٠
٣٤	الترصيع على الشمع الاحمر	٥١
٣٥	مصنوعات ومنتوجات ـ الطين والخشب والقرطاس	٥٢

٣٦	ظروف وأواني الخزوف والطين المرسومة	٥٣
٣٧	امتعة وأثاث الفولاذ	٥٤
٣٨	مصنوعات الصندل والعاج	٥٥
٣٩	رجال الفن والموسيقى والرقص	٥٦
٤٠	اطعمة جي بور	٥٨
٤١	فنادق جي بور ، فندق قصر رام باغ	٥٩
٤٢	فندق كلاركس امير	٦٠
٤٣	فندق قيصر الهند، وفندق قصر جي، وفندق قصر راج	٦١
٤٤	اللوحات	
	تقديم (الانكليزية) صاحبزاده شوكت علي خان مدير المعهد سابقا	3

عن الكتاب

خُدا داد مونس

مدیر المعهد

یسرنا بأن معهد مولانا ابی الکلام آزاد لبحوث العربیة والفارسیة براجستان تونک قد نشر حتی الآن عدة کتب فی مختلف اللغات فیها الکتب النادرة والمقتنیات العامة و والمنتجات الادبیة والعلمیة کما التزم المعهد بترجمة الکتب القیمة وتدوینها وترتیبها فی لغات الهندیة والاردیة والانکلیزیة والعربیة وهکذا قد طبع کتبا تتضمن بالتاریخ المحلی مثل کتاب تاریخ تونک الذی یشمل علی تاریخ ولایة تونک.

والآن یقدم المعهد کتابا هاما علی تاریخ جیفور مدینة دولیة شهیرة "بمدینة وردیة" وقد الف هذا بنظرة السیاحین الذین یجولون حول الاماکن التاریخیة ویزورون جیفور فهم یجدون کل مایشاءون عن جیفور من تاریخها وقصورها وحدائقها۔

وان مؤلف هذا الکتاب هو البروفسور عبد الحی فائز، عالم کبیر ورجل بارع جامع فی العلوم القدیمة والجدیدة وانا اعرفه منذ طفولتی له مقام أرفع فی مجال العلم والثقافة وفضل کبیر فی بعث الروح العلمیة والذوق الادبی فی المعهد وحیث انه مؤلف شهیر وادیب بارع وصحافی باهر۔

انه أصدر جریدة من جیفور فی سنه ١٩٤٦م حتی سنه ١٩٥٣م باسم "خبر" کان هو نفسه یرأس تحریرها وبعد سنوات أصدر جریدة اخری اسمها "هدایت"۔

وله مصنفات عديدة وتراجم متنوعة ولذلك نشر مجلس راجستان للادبية كتيبة هامة عن حياته وفنه ومقامه الادبية .

إن هذا اول كتاب في اللغة العربية بيد القارى بارجاء قبوله في بلاد الشرق الاوسط يجد فيها الواقعات الخفية التي تظهر بهذا الكتاب وسيكون وثيقة تاريخية في المستقبل للباحثين بالتاريخ والثقافة في الهند.

وجدت هذا الكتاب في مرحلة نهائية بحيث انه استلم صاحبزاده شوكت على خان مدير المعهد سابقا للطباعة وكتب له صفحات عديدة في الانكليزية أوضح فيها عن الكتاب ومؤلفه فاقدمها كما هي[١].

[١] المعرب: محمد عمر خان الندوي

وطني العزيز
دار السّرور

جے بور

يحق لي أن أفتخر بانّ وطني هو دار السُّرور (جے بور) وأنّي نشأتُ وترعرعت، في جوّ هادئ متلون في هذه المدينة الجميلة الرّائقة، وتربّيتُ في حجر "عروس البلاد"

هذه

وقد عشت على نداءٍ من ضميري مُنذ مُدّةٍ غير قصيرة:- ان أُعرفَ وطني العزيز الحبيب الجميل الى العالم والى البلاد الاجنبيّة وان اكشف القناع عن جمالها الفاتن الخلّاب، حتّى يشاهد الزائر لمدينة "جي بور" بأم عينيه صورة صادقة "عروس البلاد" ويُدرك حقيقة هذه الكلمة حق الادراك -

ولا ادري ! لماذا لم تتحقق امنيتي الاثيرة هذه، ولم أُؤدّ المسئولية المقدّسة التي كانت تعود عليّ من قبل وطني الأمّ على الرّغم من المطالبة الملحّة المتتابعة بذلك من ضميري ورغم اخلاصي وصدقي،

نيّتي وجزى الله اخواني المواطنين الذين جدّدوا نيّتي، وضاعفوا همّتي حيث اعلنوا بالاحتفال بذكرى مرور ٢٥٠ عاماً على تأسيس مدينة "جي بور" في هذا العام عام ١٩٧٧م. فقد ساعدني على تحقيق أمنيتي القديمة المحببة اقتراح ذلك الاحتفال مساعدة لا بأس بها.

وأمّا الاخلاص بوطني قد خفزني على القيام بمسئوليتي نحو هذا الاحتفال الجليل والمهرجان الكبير، ودلّني على طريق تحقيق أمنيتي التي عشتها منذ مُدّةٍ طويلةٍ.

إلا انى ظللتُ اتحيّر وأتفكّر أيّاماً بل أسابيع، ماعسى أن أقدّمَ الى وطني الأم كضريبة الاجلال وهدية التكريم؟ وقد ثار هذا السؤال مراراً في ذهني، وقعدت متضايقاً، متلويّاً على نفسي نظراً إلى عجزي وقلّة حيلتي وبضاعتي، وكلّما استعرضت إمكانياتي وكفاءاتي لم أجد لاشباع عاطفة الحُبّ التي اكنُّها للوطن، الابناني أو لساني، اوتلك المؤهلات العلمية التي اودعها الله لي بمحض كرمه.

والذي كان لي المعوّل الكبير، هو تأكّدي من أنّ الأم معروفةٌ بسماحة الصّدر وسعة القلب وأنّ الأمّ الحنون لا تنظر إلى جيوب أبنائها وإمكانياتهم المادّية، وانّما تستأثر بنظرها قلوبهم، وهي لا تعتبر بما يقدّم اليها الأبناء من النّذور والهدايا، بل تعتبر كل الاعتبار لما وراء تلك الهدايا، من العاطفة النّبيلة والاخلاص العميق، وقد شجّعتني هذه الفكرة، فعقدت العزم على أنّي سأقوم بالواجب الذي يعودُ عليّ من كل احد ابناء الوطن حسب ما استطيع. مستنداً إلى عطف الأمّ. الوطن وحنانها، وسأسعد بالمساهمة القلميّة والكتابية في هذا الأحتفال، وسأقوم

بمعاونة قلمي، بعمل خالد مثمر بنّاء، يذكر - ان شاء الله - على مرّ العصور وكرّ الدّهور، ويكون ضمان الشّرف والافتخار، والرّخاء الدّائم للوطن ولاخواني المواطنين معاً -

وقلت في نفسي: إنّ اهل "آكره" تخلّصوا من ضنك العيش، وضيق الحيٰوة، والازمة المالية والاقتصادية، وأصبحوا يعيشون في خفض من العيش، ويتقلّبون في اعطاف النّعيم، بفضل الطوافين والسُّياح الّذين يتوافدون من خارج الهند إلى "آكره" لزيارة "التاج محلّ". فلو عرّفنا البلاد العربية تعريفاً لألقاب "بعروس البلاد (جي بور)، وبمناظرها الأخاذة، وقصورها الشامخة وابنيتها الفاخرة، ومتاحفها المعجبة، وبساتينها الرّائقة، وحدائقها الغاشة وجياتها المتلوّنة الرخية الناعمة، ليمكن لألوف من الصنّاع، واصحاب الحرف و المهن، من سُكّان مدينة "جي بور" أن يحسنوا أحوالهم، ويستوفوا المكافاة اللائقة، والتقدير والتحيين المناسبين لحرفهم وصناعاتهم من السياح والتجار العرب.

والذين يتوافدون. من آلاف السيّاح. إلى الهند لزيارة "التّاج محلّ" في "آكره" أو المشاهد والآثار في "دهلى" و "بومبائي" جلّهم من سُكّان الولايات المتحدة الامريكية، ومناطق أوربّاء المختلفة، إلا انّه لم تقم رابطة بيننا وبين تلك الدُّول العربية في العالم الثّالث، الّتي لا تزال أجنبية لنا، على الرّغم من كونها مُتّصلة بنا مُنذ قرون طويلة والعرب من سُكّان قارة آسيا مثلنا، على انّهم يحملون القيم المثل العليا الرائعة، ويمتازون عن غيرهم من الأمم بمزايا كثيرة، وقد اكرمهم الله بسماحة الصدر والغناء والثروة، في وقت واحد؛ ومن الحقيقة التاريخية أنّ الشجاعة و

القرى، واكرام الضيف، والجود والسخاء، من مزايا العرب القومية، وهم مشغوفون في الوقت الفائض عن تحقيق الواجب والقيام بالمسئولية بالسياحة والتنزه، وهم في طليعة الامم دائماً في اشراك الغير في فرحهم ورخائهم، والذى لابد أن نضعه موضع الاعتبار ان السياح المتوافدين من دول امريكا وأوربا، وان كانوا ضيوفاً علينا ومكرمين لدينا، غير أن الرباط الذى يربط بيننا وبين العرب هو رباط مزدوج: رباط ود وصداقة في جانب، ورباط اخوة مخلصة في جانب اخر، و قلوب الشعب الهندى مملوءة بالحب والاحترام والاجلال للأخوان العرب، يدل على ذلك دلالة واضحة تائيد الحكومة الهندية والشعب الهندى بكل قوة وصراحة لموقف العرب ضد الدولة الصيهونية.

لكننا نرى رغم عوامل الاتصال والقرب الكثيرة فيما بيننا وبين البلاد العربية أن العرب يؤمون كسياح ومتفرجين باريس، ولوندرة وواشنطون، والسويسرا، والميكسيك، ولا يتوجهون إلى آثار ومشاهد الهند الخلابة، ومناظرها المتلونة، وجوها الممتع، ومناخها النزه، على حين أن الامريكان والأوربيين أنفسهم يتوجهون إلى الهند طلباً للعيشة الهادئة اللطيفة، وحرصاً على زيارة الأبنية والآثار الانيقة، والتمتع بالمناظر البهية البهيجة، فيستوفون نصيبهم من المتعة والترفية.

والسبب في عدم توافد السياح العرب لزيارة امكنتنا المشهودة وآثارنا الجديرة بالزيارة، لايرجع على عدم الاحتفال اوقلة العناية و الرغبة من قبل العرب، بل إنما يرجع إلى تقصيرنا نحن. ولابد ان نعترف

بهذا التقصير بسماحة الصّدر. فى أننا لم نُطلع الاخوان العرب على الصّلة القديمة القريبة بيننا وبينهم، ولم نعرفهم بالجو الجميل ذى المناظر الشهيّة الرائعة فى بلادنا ألّتى تمثّل الجنة، ولم نُبد لهم. ولا مرّة واحدة. عن امنيتنا المخلصة ابداءً لائقاً، وعلى ذلك فلم نتعرف نحن إلى الاخوان العرب، ولم نعرّف إليهم بمزايا بلادنا الخلّابة.

وما من شك فى أنّ مدنية "آكره" إنّما طار ذكرها فى الآفاق بفضل "التاج محل" وليست شهرة "التاج محل" بفضل مدينة "آكره" فلو لم تكن فى هذه المدينة، هذه الدُّرة اليتيمة فى البناء. التاج محل. لما اطلّع احد خارج الهند ولا على اسم كلمة "آكرة"، وعلى العكس من ذلك مدينة "جے پور" فهى بالإضافة إلى كونها عاصمة ولاية "راجستهان" مدينة فريدة، لا فى الهند وحدها، بل فى العالم كُلّه، فى جمالها، وبهائها، فى تلوّنها وأناقتها وظرافتها، وفى تخطيطها الدقيق ذى التّنظيم والتنسيق. فهى تشتمل على قصور شامخة، وأبنية رائقة، تستوقف الابصار، وحدائق وبساتين ومتنزهات انيقة تسرّ الناظرين.

ومدينة "جے پور" ينقطع نظيرها فى مُماثلة اشكال الابنية، وهى صورة صحيحة صادقة لـ "عروس البلاد" وهى مجموعة رائعة لأنواع المناظر الجذابة.

ونظراً إلى ذلك كلّه اعتبرتُ تعريف مدانية "جے پور" إلى البلاد العربية من مسئولياتى المقدّسة، لكى تبتدأ سلسلة قوافل السيّاح العرب، فتتحسّن علاقاتنا المخلصة مع العرب وتتدعم وتتعزز. أكثر

من ذى قبل. العلاقات الدبلوماسية، والتجارية والثقافية و العلمية، هذا فى جانب، وفى جانب آخر لكى يجفى سُكّان مدنية "جى بور" وألوف من الهنود الآخرين الفائدة المالية والاقتصادية الكبيرة.

وأرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعل محاولتى القلمية هذه ذكرى طيبة للاحتفال بعيد ذكرى مُرور مأتين وخمسين عامًا على تأسيس مدينة "جى بور" وأن يجعل صدرى يثلج بالشعور بأنى قد أديت حق حب الوطن المقدّس أداءً غير منقوص، وعلى المستوى الذى يفوق إمكانياتى.

وأخيرًا فإنى أقدّم هذا الكتيب الصغير باسم "حبّ الوطن" إلى الاحتفال بذكرى مُرور مأتين وخمسين عامًا على تأسيس وطنى العزيز "مدينة جى بور" بكُلّ إخلاص وإجلال، وأنا عالى الرّأس من السرور الّذى يغمرنى.

محمد عبد الحى فائز

دارُ السّرُور
"جي بور"
راجستان
(قاعدة الملوك . بالهند)

عروس البلاد

إنّه لايستحق - في معنى الكلمة - أن يُلقّب بـ"عروس البلاد" من المدن والامصار، الا المدينة التي تحمل مزايا جذابة فاتنة. كعروس جميلة. بالنسبة إلى تخطيطها الدقيق المحكم، وتنوع سكانها، وروعة مبانيها.

إن مدينة "جي بور" تتراأى كانّها عروس ذات جمال فاتن جالسة منكشمة بالحياء والدلال، لما تجمع من الاتحاد العجيب المعجب والمناظر المستهوية للقلوب والمباني المستوقفة للأبصار، والجمال المنقطع النّظير. وهذه المزايا الفريدة هي التّي جعلت مدينة "جي بور" اجمل واحسن مدينة فريدة من نوعها، لابالنّسبة إلى الهند فحسب بل في العالم كلّه.

وهذه المدينة الجميلة هي عاصمة ولاية "راجستان" وتقع في وسط طريق القطار والطريق الجوّي بين مدينة دلهي و بومبائي، ويبدو للناظر في خريطة الهند كان "جي بور" تقع من الهند مكان القلب في الجسم الانساني ولن نكون مبالغين إذا قلنا إنّ "جي بور" قلب خفّاق في جسم الهند، كما لايكون من المستغرب لو سمّيناها "عروس البلاد".

مدينة جي بور

مدينة "جي بور" محاطة بسور إرتفاعه عشرون قدماً، وعرضه تسع اقدام، ومساحة الجزء الداخلي المحاط بهذا السور تبلغ نحو اربعة و عشرين كلومتراً مربعاً، ويتخلل السور من كل جانب عشرة ابواب شاهقة للدخول في المدينة، تعلو هذه الابواب جلالة الملوك وعظمة السلاطين.

وهذه المدينة الفريدة تأويل صادق للحلم اللذيذ الذي رآه الامير الكبير "سوائي جے سنگه" أو قل إنه صورة ناطقة لتصوره العذب والمدينة درة يتيمة لنوع ممتاز من فن التخطيط والبناء والهندسة تجمع بين الجمال والكمال والتناسق والاحكام، والتلون والتنوع في كل جانب، و قد تم تأسيس المدينة في ١٨/ نوفمبر ١٧٢٧م، وعلى ذلك فقد بلغت في ١٩٧٧م من عمرها مأتين وخمسين عاما، ولا تزال تزداد يوماً فيوماً، جمالاً ورواءً وبهاءً.

وأسواق المدينة المتحدة الشكل، ومبانيها المتجانسة الصورة فريدة من نوعها ونسيج وحدها، وتلتقي شوارعها الواسعة المستقيمة على الملتقى كخطوط بساط الشطرنج، والملتقيات الثلاثة الانيقة التي تتخلل المدينة يستهوي قلوب الناظرين إليها، ومما يزيد في جمال المدينة، مبانيها و دكاكينها الوردية الجذابة المتشابهة اللون الوردي، ولذا تسمى مدينة "جي بور" ب "المدينة الوردية".

باب القمر، وباب الشمس وجبل كلتا

الباب الذى يجده الداخل فى مدينة "جى بور" فى الجانب الغربى المجاور للمحطة يسمّى "باب القمر" والداخل فى المدينة من هذا الباب يجد شارعاً عرضه نحو ١١٠ قدم يمر بثلاثة ملتقيات الشوارع كمر والسهم، ويؤدّى مستقيماً إلى "باب الشمس" فى الجانب الشرقى، والمسافة بين الجانبين ،- الشرقى والغربى، خمسة كلومترات، ويرى الخارج من المدينة من باب الشمس على مسافة اقل من فرسخ ،جبل "كلتا ارتفاعه ١٥٠٠ قدم.

ويمكن المتفرج من هذا الجبل على مدينة " جى بور" ان يرى المدينة باجزائها كصورة جميلة فى إطار جميل و إذن يسحر العيون. ذلك المنظر الخلاب لعروس البلاد هذه، وتقع منها كل موقع، وكذلك يترأى من الجبل ذلك الشارع المستوى المستقيم البديع، الذى يمتد فيما بين "باب الشمس" و "باب القمر"، فيشعر الناظر كأن خطاً مستقيماً أنيقاً يمر بين حضل غدراء، ويوزعها فى قسمين فيزيد هاجما لا وفتنة وسحراً واستهواءً.

قصر الاميرة "سشوديا" وبستانها

ويقع خلف جبل "كلتا" قصر الاميرة "سشوديا" وبستانها، على بُعد حوالى سبعة كلومترات من مدينة "جى پور" وتكشف القصر والبستان سلسلة من الجبال كأنّ الله قد اوجد هذا السور الجميل المرتفع الّذى لايمكن قهره، والتغلّب عليه، لصيانة هذا القصر الجميل وهذا البُستان الانيق، وقد شيّد القصر والبستان فى العهد المغولى عام ١٧٧٢م لأميرة "أودے پور" سشوديا" ورغم مرور قرنين على تأسيسها، لاتزال الرسوم المنقوشة فى الجدار تحتفظ باصالتها ورونقها ورواءها، ويقصد ألوف من الناس قصر وبستان" سشوديا "هذين، ويتمتّعون بزيارتهما، و يتفرجون على مناظرهما الفتانة، وتزيد فى رونقهما حفلات التسلية والترفيه التى يقيمها المتفرجون والمتنزهون كل يوم من حين لآخر.

ومناظر بستان وقصر" سشوديا "غاية فى السحر والاستهواء، حتى انّ صانعى الافلام الهنود منهم وغير الهنود لا يكادون يشبعون من اعداد الصور والافلام لمناظرهما من زوايا مختلفة وجهات متعددة.

وقصر" سشوديا " نموذج رائع فاخر لفنّ الهندسة والبناء الراجپوتى والبستان الذى يقع تحت هذا القصر هو فريد فى نوعه، ويؤخذ الناظرون والمتفرجون بجمال هذا القصر وذلك البستان الذين تحتضنهما الجبال.

"المتحف" و"بستان رام نواس"

امتدّ العمران خارج سور المدينة فى الجانب الجنوبي والغربي وظهرت مدينة جديدة خارج السور تمثل الفن الحديث والطراز الجديد للهندسة والبناء تمثيلاً رائعاً يتنسم بالحسن والأناقة، ويقع خارج السور كذلك فى جانب الجنوبي بستان قديم رائع المنظر يُدعى "حديقة رام نواس" وفى وسط هذا البُستان بناءٌ جميل من الرّخام، وهو المتحف، وقد أنشا هذا البستان الأمير الكبير "مهاراجه رام سنگه" الثانى، عام ١٨٦٨م وهذا الأمير نفسه أسّس ذلك المبنى فى سنه ١٨٨٢م كذكرى لزيارة ولىّ عهد بريطانيا، الّذى على يده تم وضع الحجر الأساسىّ للمبنى وقد استغرق بناؤه عشر سنوات كاملات فقد تمّ فى سنة ١٨٨٦م.

ومبنى المتحف الأبيض الوضيئ يمثل نموذجاً رائعاً لفنّ البناء المغولى والراجبوتى، ويضمّ المتحف الآن آفاً من النوادر والعجائب والآثار التى نضّدت بكلّ أناقة وظرافة فى دواليب الزجاج، يفرح بها الناظرون والزّائرون قلباً وقالباً معاً، ويأخذه روحهم حظّها من السرور والانبساط، تتمتع أبصارهم.

ومبنى المتحف هذا قد بلغ من الفتنة والجمال إلى انه يسترعى

من بعيد أبصار و انتباه الزائرين والواردين والصادرين فور دخولهم في البستان من الباب الشمالي.

والبستان الجميل البهيج المنظر الذي يكتنف مبنى المتحف منقطع النظير، ويزداد البستان جمالاً، والمبنى وداعة ورزانة، اذا كانت النافورة التي تتوسط البستان جارية، وحينئذٍ يلوح المبنى خلف النافورة كعروس جميلة في لباس أبيض لامع، ولا تشبع الابصار من هذا المنظر، ويسحر جماله الزائرين ويأخذ قلوبهم.

ويحضر جمال المدينة كله، كل يوم في المساء في "بستان رام نواس" في ملابس زاهية، ويتضمن البستان جنينة الحيوانات أيضاً، ألتي توجد فيها انواع السباع، والحيوانات والطيور، ففي جانب أسود، وببر، ونمر ودُبّ وفي جانب آخر ظباء ومها، والنعام وانواع من البقر الوحشي والظباء وانواع النمور القردة والببغاوات والطاؤوس وألوان الطيور.

كما يمكن زيارة الضراغم، والنمور والظباء المختلفة الأنواع والطاووس وبقر الوحش في مناظرها الطبيعية في غابة "سرسكا" المحمية قرب بلدة "ألور" على مسافة ١٤٥ كلومتر، في الجانب الشرقي من مدينة "جے بور" وذلك بالشارع المؤدي إلى "ألور" اوفي غابة " رنتهنبور" المحفوظة المسماة ب" سوائي مادهوبور" ألتي تقع على مسافة ١٢٠ كلومتر، في الجانب الجنوبي من مدينة "جے بور" فتمكن هناك زيارة السباع من الأسود والفهود وما إلى ذلك بكل راحة وسكون وهدوء، وفي صيانة، في سيارة، وذلك في المناظر الطبيعية، وتقوم الفنادق بتهيئة أنواع المراكب على طلب من الضيوف والزائرين.

-: تعريف موجز بعدة حيوانات :-

الضّرغام

يجمع جمعاً جميلاً بين القوّة والهيبة والوقار، وهو مفتول الجسم، صلب الأعضاء، عريض الرسغين، ضخم العضدين، قوى الصدر كالصخرة، ثاقب العينين مع الهيبة، صغير الأذنين، طويل الذنب، ذهبى الجلد ذى الخطوط السوداء الجميلة، وبطنه من التحت إلى الأبط أبيض مخملى، يعلو وجهه الوقار، وهو واسع الجبين، أما أنيابه فهو أحدّ وأمضى من اطراف الرّماح، وبراثنه أحدُّ من الخناجر.

ألنّمِرُ

هوأصغرمن الأسد جسماً وقامةً، لكنّه لايقل منه هيبة، يجمع بين الجمال والخداع، ويتصف بكل ما يتصف به الاسد من الاوصاف والمزايا التى اسلفتها غيرأنّه اكثرمن الأسد مكراً ودهاءً، وخفة ونشاطاً، وهوذهبى الجلد المائل إلى البياض عليه نقط سوداء، وهوشيكولاتى اللون من القفا الى الذّنب أمّا سائربدنه فهوأبيض مع التنقيط، وله براعة فى الصعود على الاشجار كالسنّور، على حين أنّ الأسد لايستطيع ذلك أصلاً.

جيتل

حيوانٌ جميلٌ جداً من فصيلة الظباء، جلده أصفر أرغوانى مع نقط بيضاء فى أستواء، تتشكل منه خطوط متوازية، وفيما بين قفاه وعجزه خطّ أسود فى عرض بوصتين تتخلل هذا الخط الأسود نقط بيضاء متناسقة يحمل على رأسه قرنين كل منهما يتفرع إلى ثلاثة فروع، مستدق القوائم مع الاستواء، يزيّن وجهه وعينيه جمال أىّ جمال؛ وعلى ذلك فهو صورة الجمال والعصمة.

سامر

حيوان اكبر من جيتل قامةً وجثةً ، جلده شيكولاتى اللون ، على رأسه قرنان اكبر من قرنى "جيتل" واضخم منهما ، ويشاركانهما فى التفرع إلى ثلاثة فروع ، يعدو فى الغابة والمناطق الجبلية بسرعةٍ واحدة ، وهو صورة زينة للحيوان .

الظّبي

الظّبيّ نوعان، نوعٌ منه يكون كبير الجثّة، جسم ذكوره أسود، حالك من النصف الأعلى، و أبيض ناصع من النصف الأسفل، و يتوازى السواد والبياض في عينيه فعيناه سوداوان تحيطهما حلقتان بيضاوان، دقيق الرجلين، على رأسه قرنان أخّاذان، متقوّسان، و هذا النوع من الظباء هو أحسن الدوابّ، و الأنثى تكون ذات لونٍ واحد مائل إلى الخضرة، ولا تحمل على رأسها القرنين.

شيكارة او الغزال

وهذا النوع من الظباء اصغر من النوع الأسود، وهو ذو اللون الاخضر الليمونى، وأخفُّ وألطفُ من النوع الأوّل، و رجلاه دقيقتان جداً، على رأس الذكر قرنان جميلان مسهمان يأتى طرفاهما إلى الامام، ثمّ يذهبان إلى الخلف، سريع العدو، خفيف السّير، فهو صورة الجمال والظّرافة والأناقة.

بقر الوحش

هو ثور أسود، عظيم الجثة، على رأسه قرنان، أطول واكبر من "سامر" قامةً وجثةً، ذو اعضاء صلبة قوية، لكنه بطئ السير، يُوجد كثيراً في كثير من سهول "راجستهان". أمّا أُناثه فهي ذات لونٍ واحد، اخضر ليموني مائل الى الصفرة، لا تحمل القرنين.

الطاؤوس

طير من طيور الجنة، وآية من آيات الحسن والجمال والظرافة والأناقة، ذو صور متنوعة من الرأس إلى الذيل وهو مجموع رائع لصنائع يد القدرة الألهية، له ذيل في طول ثلثة اقدام، وجناحان أخاذان، وطرف كل من أرياش الذيل الكبيرة مزركش بانواع الرسوم والنقوش المعجبة البديعة، وجناحاه يريانك بياضاً و سواداً في لون شيكولاتي جميل، وما بين صدره إلى عنقه متحد اللون بنفسجي قان، وعلى رأسه قنبرة لطيفة، وبهذا الجمال الفاتن وذلك المظهر الساحر اذا رقص الطاؤوس ناشراً ذيله تحتضن جسمه كله حلقة الذيل الرائقة احتضاناً يلوح منه، كأن فتاة ذات جمال ساحر قد تربعت على عرش رائع انيق -

قصر القمر جندر محل

ويتوسّط المدينة قصر الأمير ذو الطوابق السبعة يُدعى "جندر محل" والقصر آية الفنّ البنائي والهندسي الراجبوتي، إلّا أنّه اليوم حلّ محل المتحف بحكم ما يتضمّنه من العجائب والنوادر، والأسلحة القديمة، وقد توفّر في "جندر محل" من نماذج الخطّ الرائعة، ومن التصوير البديع، وأنواع الأسلحة القديمة ما يستهوي الزّائرين.

قصر الهواء "هوا محل"

يلوح بناء فريد رائق كتاج على رأس مدينة "جي بور" في سلسلة الأبنية المجاورة "جندر محل". وهذا البناء هو "هوا محل" (قصر الهواء) الذي بناه امير مدينة "جي بور" "برتاب سنگهہ" في سنة ١٧٩٩م، ويقوم هذا البناء العظيم ذو الطوابق الخمسة على جدار لا تزيد غلاظته على مقدار ست عشرة إصبعًا، ينطوي القصر على عشرات من الشبابيك الصغيرة، والأسوجة الجميلة والمحاريب الرائعة.

وعلى ذلك كله فهذا القصر له مكانة ممتازة لا بالنسبة إلى الهند فحسب بل وبالنسبة إلى ابنية العالم المثالية النموذجية كلها، ويعجب به السيّاح والزائرون، اعجابًا يضارع إعجابهم "بالتاج محل" في "اكره" كما أنه مأثرة من ماثر الفن الهندسي الراجبوتي.

مرصد

جنتر منتر

ويقع فيما بين "جندر محل" و"هوا محل" أشهر وأفخر مرصد فلكي في الهند، يطلقون عليه اسم "جنتر منتر" وهذا المرصد قد بناه باني مدينة "جي بور" المهاراجه جي سنگه وقد شاد هذا الأمير مراصد أخرى كثيرة نموذجية، في مختلف انحاء الهند ومدنها الكبيرة الحساسة، فمثلاً:- في "دهلي" و"متهرا" و"بنارس" و"أجين"، مما يدل على براعته وعنايته الزائدتين بعلوم الفلكيات والنجوم.

منارة ايشر

ايشرلات

في جانب الغربي الجنوبي من "جندرمحل" منارة ذات طوابق عشرة، بناها "راجه ايشر سنگه" والي "جي بور" تقع هذه المنارة في وسط المدينة، في السوق الكبيرة المسمّاة ب" تربوليه" على الشارع فيما بين "باب القمر" و "باب الشمس" تستلفت انظار الغادين والرّائحين، والمنارة فريدة من نوعها، تُدعى" ايشر لات.

قصر امير

تقع عاصمة القديمة "جى بور" المسماة ب "امير" على الشارع القومى (الذاهب من "جى بور" الى مدينة دهلى) على مسافة ١١ كلومترا، فى الجانب الشمالى من "جى بور" الحالية، ويقع "قصر امير" على جبل شامخ، بناه "مهاراجه مان سنگه" (قائد قواد جيش الامبراطور المغولى الكبير "اكبر") فى القرن السابع عشر المسيحى، قبل تأسيس مدينة "جى بور" بنحو قرن، ويتجلى فى هذا البناء أسلوب البناء المغولى فى جنب الفن الراجبوتى.

ومما يجدر بالزيارة فى القصر، هى رسومه الحجرية ومحاريبه الرائعة، وأروقته الجميلة، وشرفاتها المعجبة، وقبابه الجليلة، وشيش محل (قصر زجاج أو مرآة) الجذاب (الذى اذا أضئ فيه مصباح واحد، يستضيئ الوف من

المصابيح (أو توملتيكيًا)، ويشتمل القصر على مبنى شامخ فخم للديوان العام، بناه "راجه جي سنگه" في عام ١٦٩٩م، بعدما تربع على عرش "أمير" ومبنى الديوان العام هذا الحجري الأحمر المتجانس في لونه يمثل المنظر الجميل بحكم جماله الفريد المنقطع النظير، وبحكم أعمدته الصلبة الأنيقة. ومهاراجه جي سنگه. الذي بنى هذا الديوان العام. هو الذي أسس مدينة "جي پور" في عام ١٧٢٧م.

ويجد الزائرون الفيلة مهيأة عند "دلآرام باغ" (بستان مريح للقلب) للوصول إلى قصر "أمير". على أن هناك طريقًا معبدًا واسعًا إلى القصر، لمن شاء أن يقصده مشيًا على الأقدام.

والباب الذي يدخل منه الزائرون في قصر "أمير" ينقطع نظيره، بالقياس إلى ارتفاعه وجلالته، ورسومه وزخارفه، ويسمى الباب بـ"گنيش پول" (باب الفيل) و يقع أمام قصر أمير حديقة رائعة تسمى "دل آرام باغ" ويقع في الجانب الجنوبي من البستان بحيرة ممتعة تزيد في استهواء وفتنة المنظر.

قصرُ الماءِ

يقع هذا القصر على طريق امير فى شمال مدينة جيفور على مسافة سبعة كلومترا وهى عمارة انيقة بين الماء بطرز مخصوص. نموذجة منفردة بفن تعمير المغولية والراجبوتية.

فى عقب هذا القصر جبلٌ شامخ، يضاعف جمال هذا القصر ويمتازه من قصور أُخرى يعجب الناظرين بمنظره الجميل وبمحل وقوعه كأنهٗ لؤلؤٌ فى صدفٍ مصفّى او قلبٌ فى جسد الغدير الكبير.

حرف وصناعات "جي بور" اليدوية المتنوعة

ليست مدينة "جي بور" مدينة جميلة وحسب، بل إنها إلى جانب ذلك مركز كبير لألوف أرباب الحرف وأصحاب الصناعات، ولذلك فهي معروفة اليوم كذلك. بالاضافة إلى جماله وحسنه وبهائه، بالألوف من اصحاب الحرف والصناعات المحكنين.

صباغة الثياب الرقيقة، و
طباعة رسوم الأثواب وطرزها

اكبر و أقدم مركز في "جي بور" لصباغة الاثواب وطبع الرسوم عليها هي " سانكانير" التي تقع في جنوبي "جي بور" على بعد حوالى ١١ كلو متراً.

و"سانكانير" معروفة منذ القديم في طبع الرسوم على القماش بلونين :- أسود وأحمر، في الهند وفي خارج الهند كذلك، أمّا اليوم فأصبحت هي مركزاً كبيراً تطبع الرسوم بمآت الالوان وألوف الأساليب والتصاميم، وهناك في "جي بور" عشرات من مصانع كبرى لصباغة بالاضافة إلى "سانكانير".

وأهم ما يبعث على الاعجاب والتقدير، هو صباغة الطرز والرسوم التي تصنع على القماش باليد، وما أكثر إعجاباً هذه الصناعة اليدوية! فقد يصبغون حلقة واحدة تعدل عين الحمامة، بخمسة ألوان، بطريقة ظريفة

وبراعة تجعل كل لون تلوح على حدة، لا يمتزج احد منها بالآخر، مما يقضى العقل عجبه، وأكثر من ذلك أنهم يصبغون جانبى ثياب رقيقة جداً، كلاً منهما بلونين مختلفين، وكلا اللونين لا يمتزج أحدهما بالآخر، وصناعة الصباغة وطباعة الرسوم والطرز هذه من أهم الصناعات الهندية، وهى مقبولة محببة فى الهند وخارجها على السواء، وأما تصاميم" لهيريا وجُندرى" (إسمان للطرازين من صناعات الصباغة) المتنوعة، فهى من صنائع اليد البشرية المحيرة للعقول.

أوانى وأدوات النحاس الاصفر المزخرفة المرسومة

ومدينة "جى بور" معروفة كذلك فى العالم كله، فى صناعة الظروف والأوانى وأدوات التزيين والتأثيث النحاسية او الصفر، فمن الصينيات النحاسية والصفريه والفوانيس، والقناديل، إلى الجرار، إلى الاصص الى تماثيل متنوعة للحيوانات، ولاسيما الفيلة والطاؤوس إلى الصينيات المختلفة وطفايات السجائر، إلى الصنادق الكبيرة والصغيرة، والعلب الصغيرة منها والكبيرة الى علب السجائر، جملة القول إنهم يصنعون عشرات من أنواع أدوات الاستخدام وتزيين البيوت، وتأثيث الحجرات، ويقوم الصناع برسم هذه الرسوم على الأوانى والأدوات الصفر بالقلم الحديدى، ثم يملأون خاناتها

بأنواع الألوان، وبذلك فآنية واحدة تمثل منظر بستان ذى ازهار وألوان متنوعة. وما يصنعه الفنانون على الصينيات الصُفرية من الرسوم الدّقيقة بالاقلام الحديدية يبعث العجب ويحيرله العقل، ويستظهر الاعجاب، ويستوفى التحسين والاشادة، لبراعة ودقّة رجال هذا الفن وارباب هذه الصناعة وتحت الآيات القرآنية والأبيات المختارة والعبارات ذات الفكرة الخاصة على صينيات الصُفر ببراعة ودقة واناقة، تستوقف ابصار الناظرين، فلا تكاد تشبع من التمتع بالنظر إليها، ثم ينحتون صورة التاج محل والأبنية الجميلة، والآثار الرائعة فى صينيات الصفر وغيرها من الأوانى والظروف، بمهارة يُخَيّلُ منها إلى الناظر أنّها الاصل والحقيقة.

وهناك ألوف من الصناع وأصحاب الفن يعيشون على مايكتسبون عن طريق صناعاتهم اليدوية هذه، وهى صناعة رسم الظروف وتطريزها، بالأضافة إلى استيفاء الاشارة والتنوية البالغين نحو صناعاتهم.

صناعات تحت الاحجار

لا يقتصر النحاتون في مدينة "جے بور" على نحت الشبكات والاسوجة والفرش من الرّخام، بل وينحتون من الرخام تماثيل للحيوان والأنسان، ربما يصبح الانسان يظن أنها جثة ذات روح وعقل وحياة.

والرّخام الذى يصنع النحاتون منه الاعمدة والاسوجة والشبكات، والمحاريب، والفرش وأدراج السّلم، وما إلى ذلك، هو النوع الأبيض من الرّخام غالبًا، لكن هناك انواعًا أخرى من الرخام، من الوردىّ، إلى المائل إلى الخضرة، إلى الأسود، والفرش التى يصنعها رجال هذا الفن من مربّعات الرّخام ينحتونها نحتا انيقًا، تجمع هذه المربعات بين الجمال والظرافة والدقة كما انها تمثل النموذج الرائع للفن، ويصنعون الرخام أشياء لا تعدّ من القبة الجليلة إلى شئ صغير، بمنتهى الكمال وبغاية البراعة.

صناعة الفصوص

ومدينة " جى بور" من كبرى أسواق الجواهر و اكبر مراكز صناعة الفصوص، تُصنع فى " جى بور" ألوان من الفصوص من كُل من الألماس، والزمرّد، والياقوت، الازرق والاحمر، والعقيق وغير ذلك. وليست هناك حجارة كريمة من أىّ نوع كانت، إلّا وتصنع منها العقود أنواعاً و اشكالاً، من الصغيرة إلى الكبيرة،

وقد بلغت "جى بور" فى هذه الصناعة إلى أن يقصدها الصيارفة والجواهريون من انحاء الهند كلها طمعاً فى الفصوص التى يعدها الصنّاعون فى "جى بور" وهناك فى المدينة ألوف من الصناع يكسبون معاشهم بهذه الصناعة، ويقطعون اصغر الفصوص بدقّة يتحيّر فيها الألباب، وربّما يصعب على الناظر إلى أطراف الفصوص وإلى ما فيها من احكام فنّى واتقان صناعىّ، أن يصدق إنّها من صنع اليد البشرية، بل تبدو كانّها صيغت فى قالب جيّد أو نُحتت بماكينة بجودة وصفاء.

حلى الذّهب والفضّة

ويُوجَد فى "جى بور" نوعان صائغى الذهب والفضّة كُلّ منهما يُمارسان أعمالأو أساليب صياغية خاصة ، فالأُوّل يصوغ بالإضافة إلى حلى الذّهب والفضّة، الظروف والأوانى الذهبية والفضية، أمّا الثانى فيرصّع الحلى الذهبية والفضية بفصوص بديعة ، فتزداد جمالأوروائ.

وكلا النوّعين من الصياغين يمتازون بالبراعة الفائقة ويستطيعان أن يصنعا أحسن وأجود وأظرف الحلى المتنوعة التى يزيّن اعضاءً مختلفة من الجسم .

عملية التطريز والزركشة !

ويكثر فى "جى پور" بالإضافة إلى رجالات العمليات الأخرى ألتى تزيد فى جمال الثوب . اصحاب التطريز والزركشة من الطراز الاول ، يزركشون أنواعًا من الثياب بأصناف الرسوم والتصاميم ، وبالجودة البالغة ، ألتى تبعث على العجب والاعجاب معًا ، ويزداد القماش المخملى والحريرى زينةً ولمعانًا برسوم و طرز حريرية وخيوط ذهبية ، كما يطرزون الحقائب ويُعِدّون حواشى وأهدابًا رائعة للخِيَم وما إليها من الأثواب .

صناعة اوراق الذهب والفضة

وتصنع فى "جى بور" أوراق الذهب والفضة بالدق بالمطرقية الخشبية، وهذه صناعة مستقلة يغطى رجال هذه الصناعة حيًّا بأسره، يسكنون فيه ويزاولون صناعتهم، والحى معروف بأسم صانعى الاوراق، ومشهور باسمهم.

تستخدم أوراق الذهب والفضة فى كثير من الأدوية بالأضافة إلى أنها تلصق بالأطعمة الفاخرة، ولاسيما بانواع الحلاوى، كما يستعملها النّاس زيادة فى القوة فى الجسم.

صناعة الفسيفساء بالذهب

وتركّب أوراق الذّهب بحجر او معدن من المعادنْ بإحكان يجعل المركّبُ المركب به شيئاً واحدًا، حتّى يصبح يبدو وأنه ذهب خالص كله ولا ينفصل هذا الورق الذهبي أبدًا عمّا يركّب به، ومما يجدر بالذكر أن مهرة هذا الفن لا يُوجدون في غير "جي بور" -

صناعة الكتابة بالحبر الذهبي

يكتب بالحبر الذهبي الخالص على القرطاس أو القماش، أو الحجر وما إلى ذلك، حروف وعبارات، أو تصنع رسوم لا تنمحي ابداً. ولا تسود ولا تتغير شيئاً ما، وهذه الصناعة من أهم صناعات مدينة "جي بور".

التّرصيع

تُصنع على حلى الذّهب رسوم بالألوان المختلفة لا تمحى ولا تزول على مرّ الأيّام، وتزيد الحلى جمالا ورواءً وهذه الصناعة من اقدم الصناعات ويُوجَد رجالها فى "جى بور" بالكثرة ـ

السجاجيد والبُسُط

ومن أشهر صناعات مدينة "جي بور" هي صناعة السجاجيد ونساجة البُسُط، وتوجد في مدينة "جي بور" ونواحيها عشرات من مصانع السجاجيد والبسط، وتعمل فيها آلاف من العاملين، ويكسبون قوتهم.

ومن مزايا سجاجيد وبسط "جي بور" أنها أرخص من السجاجيد التي تُعَدّ في "إيران" أو "إيطاليا" أو "تركيا"، لكنها لا تقلّ منها جودة وإتقاناً ونوعيّةً.

وصناعة السجاجيد في "جي بور" عريقة في القدم وستطرف السجاجيد المصنوعة في "جي بور" لا في الهند وحدها بل في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط كذلك.

ومن الجدير بالذكر أن رجالات هذا الفن في "جي بور" يصنعون جميع أنواع السجاجيد التي تُعَدُّ في كل من "إيران" و "أفغانستان" و "تركيا" و "إيطاليا" على أصناف الطراز، بنفس الجودة والصفاء والأناقة.

وكذلك البسط التي تُنسج في "جي بور" تكون ذات نوعية ممتازة، أمّا النوع الذي يُعرف بـ "القريشي الشطرنجي" فإنه نال رواجاً وقبولاً بالغين في العالم كلّه وعلى ذلك فقد بلغ هذا الفنّ في "جي بور" قمة الكمال.

صناعة الحذاء

وقد نالت احذية "جي بور" المعروفة ب" سليم شاهي" رواجًا كبيرًا وشهرةً واسعةً في السوق العالمية، وهذا الحذاء الظريف اللطيف الجميل المتين، يُصنع على ظهره الذي يكون من المخمل وما إلى ذلك رسوم حريرية أو ذهبيّة، ويجمع هذا الحذاء بين المتانة والخفة، حتى ربما لا يشعر لابسه أنه يلبس حذاءً بل جوربًا او ما يضارعه.

وهناك ألوف من الصناع يعيشون عيشةً رغيدةً بفضل هذه الصناعة، وفي المدنية أحياء مسمّاة باسمهم.

وحذاء "سليم شاهي" المخملي المصنوع في "جي بور" مقبول ومحبوب في الولايات المتحدة الاميريكية وكثير من دول أوربّا.

الترصيع على الشمع الأحمر

ومن الصناعات المعروفة المقبولة في "جي بور" هي صناعة أسورة مصنوعة من الشمع الأحمر والأصماغ وهذه الأسورة و الدماليج تصنع أنواعًا، ألوانًا وأشكالًا، وعلى طرز بديعة ، و تزداد هي حسنًا وروعة حينما ترصع فصوصًا ملوّنة متنوعة، و تصنع إلى جانب الأسورة المختلفة، أشياء كثيرة من الشمع الأحمر والأصماغ، من اللعب، والعلب، وصور الحيوانات والصحون، والأطباق و طفايات السجائر، بأساليب جيدة وعلى طرز رائقة وهذه الأسورة المصنوعة من الشمع الأحمر والأصماغ تستحسن في الهند وفي خارج الهند على السواء.

مصنوعات ومنتوجات
الطين والخشب والقرطاس

وتُصنع في "جي بور" من القرطاس الغليظ والطين، تماثيل حيوانات ودوابّ بدقّة تجعل الانسان تظنّ أنّها الأصل والحقيقة، كما أنّ اللّعب الخشبية والعرائس الملوّنة وتماثيل الحيوانات المختلفة من الخشب هي من المصنوعات والمنتجات الرّائعة في "جي بور".

ظروف وأوانى الخزوف والطّين المرسومة

صناعة الظروف الخزفية المرسومة من الصناعات القديمة العريقة فى ألوف من السنين، ولها صولة وجولة فى كُل من مصر و الشام والعراق وايران والصين منذ أُقدم العصور، وقد دخلت هذه الصناعة فى الهند عن طريق إيران منذ قرون، ودلّتنا اليوم عملية الحفر واكتشاف على الشئ الكثير من الظروف و الأوانى والقراميد المصنوعة على الطراز الاقدم، فى كثير من انحاء مصر وإيران وفى مناطق مختلفة من آسيا، ممّا يُدلّ على أنّ هذه الصناعة قد بلغت قمّة الكمال وغاية القبول والرواج فى القرون السالفة، فى كُل من مصر والعراق والشام وايران والصين.

ولا تزال هذه الصناعة موجودة فى مدينة "جى بور" فى شكله الراقى، ويصنع رجال هذا الفن على الظروف رسومًا و طرازًا أبديعة بألوان عديدة إلى جانب اللونين الازرق و الأخضر اللّذان يستخدمونهما كثيرًا فى النقوش والرسوم.

ويصنعون إلى جانب ذلك، القراميد والجرار والأقداح والأطباق والزهريات وطفايات السجائر ويعملون رسومًا ونقوشًا جذابة لتزيين الجدار والبناء فى أساليب لا تعدّ ولا تحصى.

و"جى بور" مركز كبير لهذه الصناعة، وهى مقبولة مطلوبة فى الهند وفى غير الهند.

امتعة وأثاث الفولاذ

وتوجد فى "جى بور" مصانع عديدة صغيرة وكبيرة لصناعة امتعة وأثاث الفولاذ والحديد، وهذه المصانع تنتج من الحديد، الصناديق، والدواليب، خزنات حديد والطاولات، وتعمل فى هذه المصانع مآت من العاملين، ويتقاضون مكافآت لائقة.

مصنوعات الصندل والعاج

وتصنع فى "جى بور" علاوة على اللعب والتماثيل للحيوانات - من الصندل والعاج، أنواع المحابر، وصناديق الحلى والعكاكيز والعصى اليدوية، والأمشاط الصغيرة والكبيرة وما إلى ذلك، على طرز وأساليب بديعة طريفة، وصناعة "جى بور" هذه محببة مقبولة كصناعاتها الأخرى الكثيرة.

رجال الفن والموسيقى والرّقص

وتمتاز "جى بور" بتوفّه مهرة الغناء والرقص و الموسيقى من الرجال والنّساء، ويُوجد فى "جى بور" من أولى البراعة الفائقة فى أنواع الفن الموسيقى ما لا يُوجد فى أىّ مدينة من مُدن الهند وامصارها.

ومن الجدير بالذكر أن السبب فى كون "جى بور" مركزاً لأصناف الصناعات وألوان الفنون والحرف والمهن، يرجع إلى أنه لما قضى على العهد المغولى فى الهند بعد ثورة ١٨٥٧م بالزوال، وطوى بساطهم أصبح أصحاب الفنون والحرف والصناعات الكبار يتسكعون فى انحاء الهند لا يجدون لهم معولا وملجأ، وفى هذا الوقت الحرج العصيب قد أخذ أمراء "جى بور" بأيدى كثير منهم، وآووا كثيراً منهم إلى مدينة "جى بور" بحكم علاقة هؤلاء الامراء بالبلاط المغولى بدهلى، وعلى ذلك فأصبحت المدينة مركزاً كبيراً - بفضل هؤلاء الرجال الماهرين. لأنواع الحرف والصناعات ألتى سبق ذكر بعض منها على الأيجاز. ولا تزال "جى بور" مستأثرة بهذه المركزية حتى يوم الناس هذا.

والواقع أن "جى بور" ليست مدينة جميلة فحسب بل هى فى نفس الوقت مفخرة الجمال فى الذى الراجستهانى من روايا عديدة، وكذلك فجى بور ليست مركزاً للفنون والحرف والصناعات الكثيرة فحسب بل هى فى ذات الوقت مضرب المثل فى جمال ووحدة وتلون وظرافة وأتساق ابنيتها وبذالك فجى بور مدينة تمثل فى كل جزء منها وفى جميع ابنيتها اجلال وعظمة السلطان والتنعم والتلون -

أطعمة جى بور

ومن الجدير بالملاحظة أن "جى بور" لا تمتاز بمناظرها الفاتنة وابنيتها الساحرة وشوارعها العريضة الجميلة، وقصورها الشامخة، وبساتينها الغناء وحياتها المتلونة الناعمة فحسب، بل هى كذلك تمثل اطعمة العهد المغولى الزاهر ولذلك فتعلو السمة المغولية وجه "جى بور" فى كل من اسلوب الحياة والتنعم والتلون وقد بقيت "جى بور" تحافظ على مثل الموائد المغولية وتقاليدها والتزاماتها، وذلك بحكم تقرب حكام وأمراء "جى بور" من البلاط المغولى.

وقد انزوى كثير من طهاة البلاط المغولى البارعين إلى بلاط أمراء "جى بور" بعد انقراض الدولة المغولية فى الهند. لأن "جى بور" كانت أقرب المدن إلى دهلى، والجميل المعاصر من الطهاة الحاذقين ينتهى نسبه الطينى إلى هؤلاء الطهاة المغوليين، وهم يقدرون على إعداد اصناف الأطعمة الشهية المغولية بكل جدارة، ولا تزال الموائد تتجمل بالظرافة والاناقة والأطعمة المغولية المتنوعة المتلونة. بفضل هؤلاء الطهاة المغوليين. فى الفنادق والمطاعم الكبار فى "جى بور" فلا تزال الرقاق التى تبدو كأنها مناديل حريرية تذكر بالعهد المغولى، وقد بلغ عدد الاطعمة الشهية إلى أنه يحتاج فى تفصيله واحصائه إلى كتاب مستقل، وناهيك بأن الخبز والرغيف لهما أحد عشر نوعًا، ويمكنك ان تعرف من ذلك انواع واقسام الرز واللحم والدجاجة والسمك، وغير ذلك من الحلاوى، بالأضافة إلى الأطعمة الكشميرية المختلفة.

فنادق جى بور

فندق قصر رام باغ

" جى بور" مدينة تحوّلت فيها القصور الملكية إلى فنادق، ولذلك فانّ الفنادق الاخرى الكبار فى الهند لاتعدلها فى هدوئها وتنعمها وظرافتها.

فها هوذا " فندق رام باغ بيليس" ذو نجوم خمسة، مثلاً، قد كان بالأمس قصراً ملكيّا، فخامه، يلوح كأنّه غرفة الاستقبال، فضلاً عن غرف الأستقبال وغرف السّكن، ومخادعه، وغرفة للأكل، امّا حوضه فينقطع نظيره فى تلوّنه وبهائه، وروعته، حيث يذكّر بأساطير الحوريات، ويحاكى قصص ألف ليلة وليلة.

فندق كلاركس امير

وهناك فندق آخر ذو نجوم خمسة يُطلق عليه اسم "كلاركس امير" وهو نموذج رائع بالنسبة إلى بنائه، ذي الأدوار الثمانية الشامخة، وطرازها الحديث لفن البناء، وبذلك فهو فندق ذو نوعيةٍ ممتازة، حيث يؤخذ السياح بحياته المتلونة وراحته وجوّه الممتع البديع، وحجراته المكيفة بالكهرباء.

فندق قيصر الهند، وفندق قصر جي، وفندق قصر راج وفندق الأمارة

ويوجد في "جي پور" علاوة على هذين الفندقين فنادق أخرى ذات أربعة نجوم وثلاثة نجوم، ذات مستوى عال، مريحة، ووسيعة، ونظيفة وجميلة، من بينها "فندق قيصر هند" و"فندق راج محل" و"وفندق أستيت" و"فندق جي محل" بالأضافة إلى فنادق أخرى صغيرة وكبيرة ذات مستويات مختلفة توفر للسياح والزائرين اسباب الراحة والتسلية منها دار الضيافة الرسمية.

وجملة القول إنّه من الحقيقة الواضحة أنّ " جي بور" جنّة بالنسبة إلى التنعم والرّاحة والمشاهد الساحرة، فان يلتذ اللسان بالأطعمة الشهية المتنوعة، وأن يتمتع النظر بالمناظر الخلابة إذا تتشنّف الأذن باصوات رجالات الفن الموسيقي، المطربه، ويمارس الحاذقون في الرقص فنّهم ممارسة ذات دلال وغناج يستوقفان الأبصار حتّى يخيل إلى المتفرج أنّ كلّ شئ في المجلس يرقص ويُطرب.

وتستحق " جي بور" أن تُسمّى عروس البلاد" بحكم ابنيتها وحدائقها الرائقة، وقصورها الملكية، وصناعاتها اليدوية، وفنادقها المريحة ومنتزهاتها الممتعة الرّائقة.

هذا، وإنّ أهالي" جي بور" يتلقون كلاّ من النازلين والسيّاح بوجوه طلقة، وبابتسامات ساحرة، ويرحبون بهم ترحيب المضيف الكريم الأخلاق السمح الصدر بالضّيف المكرّم او بالقريب العزيز.

وأخيرًا فانّ " جي بور" مركز التنعم والسّرور والجمال والنّور، واللّذة والمتعة والهدوء والراحة،

وهي مدينة توفّر لألوان الناس وأنواع الطبقات أسباب الراحة والغبطة والسّرور، و" جي بور" بفضل مزاياها المتنوعة الّتي تفوق العد والأحصاء، مدينة منقطعة النظير لا بالنّسبة إلى الهند وحدها وبل وبالقياس إلى العالم كلّه، ولذلك فهي توجه الدعوة للتمتع بمناظرها ومشاهدها كل وارد في الهند وزائرها، وكل أبناء " جي بور" دائمًا في استقبال الأخوان المتوافدين من خارج الهند ليقاسموهم حياتهم المتنوعة ذات الراحة والتلوّن والهدوء والسّرور الّذي لايكاد ينتهي.

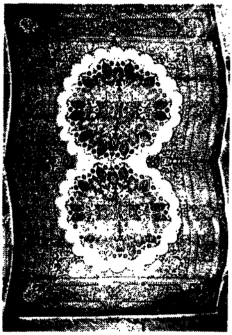

السجاجيد والبسط ، ص ٤٩

النـمـر ، ص ٢٢

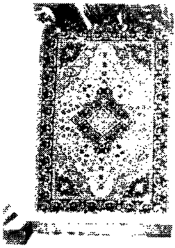

السجاجيد والبسط ، ص ٤٩

السجاجيد والبسط ص ٤٩

الطاؤوس ، ص ٢٨

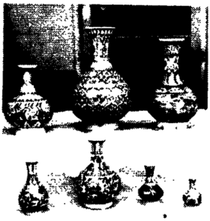

ظروف واواني الخزوف والطين المرسومة

ص ٥٢

قصر الامبرة سشوديا ، ص ١٨

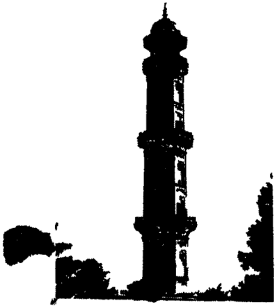

منارة ايشر- ايشرلات ، ص ٣٢

أواني ادوات المزخرفة المرسومة ، ص ٣٩

صناعات نحت الرخام ، ص ٤١

شيكارة او الغزال ، ص ٢٢

بقر الوحش ، ص ٢٧

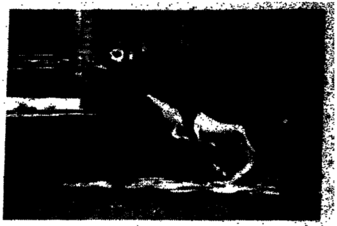

الظبي ، ص ٢٥

سامر ، ص ٢٤

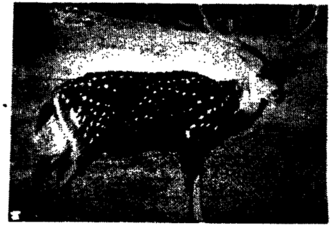

جيتل ، ص ٢٣

الضرغام ، ص ٢١

طباعة رسوم الثياب وطرزها ، ص ٣٧

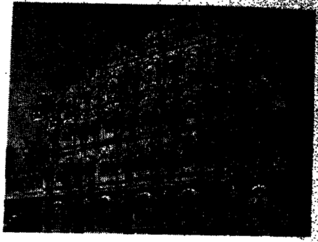

قصرالهواء(هوامحل) ص ٣٠

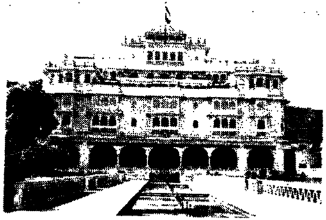

قصرالقمر(جندرمحل) ، ص ٢٩

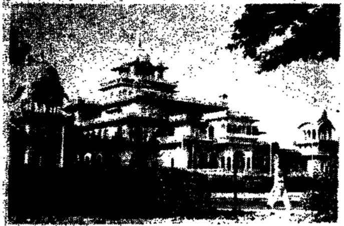

المتحف ، ص ١٩

قصرآمير ، ص ٣٣

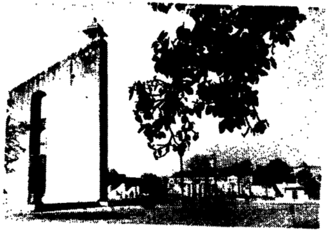

المرصد (جنترمنتر)، ص ٣١

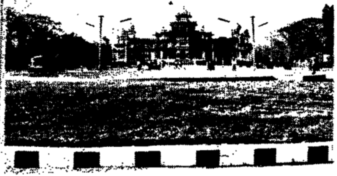

قصرالماء. ص ٣٥

etc., have also been specifically dealt with. The artistic anc enamoured enamal and embroidery art and craft have also beer beautifully depicted in separate folios.

The exquisite and elegant ornamental art work of gold and silver utensils, jewells and other artifacts has also been aimed at by the author which is, exclusively, a source of attraction of the tourists. Similarly other attractive items such as of iron, steel, striped stuffed items of clay, plaster and paper have also been attempted in this book. The ornate and illuminated gold work on paper, calligraphy and painting alongwith carpet work highlighted herein, is also a characteristic feature of this book. The able author has endeavoured hard in focussing the particular industry of stone work and the local hand craft of manufacturing precious and semi precious stones such as diamond, rubies, emerald and agate etc. on the basis of which, Jaipur boasts of emerging a metropolitan city of the world and thus has captured the international market

The book as a whole is really a gem of the jewellery treasured in Jaipur standing - an unrivalled pink city of international importance and intent. Maulana Abdul Hai Faiz is to be congratulated for presenting this book of tourist attraction first brought out by the Institute in Arabic which will prove a potent and patent document for attracting Arabic and Persian tourists ; credit particularly and squarely goes only to the Arabic and Persian Research Institute which has first come forward in publishing and presenting this novel and noble work to the Arabic and Persian pilgrims, itinerants and tourists.

(SHAUKAT ALI KHAN)

DIRECTOR

deeply and diligently with a captivating eye and a comprehensive mind and thus brought out this treatise based on his own exhilarating experiments and intensive study. He has given a perspective of even minute observations pertaining to particular animals, picturesque scenes and sceneries, local vocations and professions, processions, rituals, enjoyments and entertainments, recreations, fairs and festivals, local handicraft and dexterity.

The book is divided into various chapters rather topics prefixed with a beautiful preface which treats of Jaipur its geographical, topographical and cultural description with a survey of its historical and political background. Maulana Sahib very ably and rightly called his motherland as "Urus ul Bilad" the bride of the cities standing a centrally situated pride of the place in terms of socio-economic and politico-cultural aspects of multifacered life in different dimensions and directions. The first chapter entitled as "Darus-Surur Jaipur" an abode of pleasure - Jaipur, Jaipur dealing with its past history reoriented and renovated by Sawai Jai Singh on 18th November, 1928 A.D. The Second sub-chapter designated as Baba ul Qamar wa Bab ush Shams deal with its geographical and topographical description of its Amber Palaces and Sisodia Gardens. The next topic deals with a vivid description of Ram Niwas Garden with its beautiful surroundings viz. Zoo and Museum. In this chapter the able writer gives a thrilling description of the animals and wild birds such as lion. tiger, panther, chital, Sambhar, chevrotin, deer, peacock etc.

After this vivid description, the historical palaces chandra Mahala with Arabic translation of "Qasr ul Qamar", Hawa Mahal Qasr ul Hawa meaning Air Palace, other historical sites i.e. Jantar Mantar (Observatory), Isar Lat, Isar Minaret (Sarga Suli) were picturesquely dealt with.

In the context of qasrul Amair i.e. Amber Palace - we will see the description of Qasr-ul-Ma - water Palace. The musketry and cannons which are invariably of greater value and historically have been fully dealt with in separate sub-titles such as musketry at Amber, musketry at Jai Garh, musketry at Raj Garh and musketry at RamBagh Palace etc.

The able author has very ably endeavoured to treat of the culinary art in respect of various dishes viz. the local dishes, the Mughal dishes, the Iranian dishes and the vegetarian and non vegetarian dishes in a separate chapter. This book also attempted to highlight the local cultural and musical concerts and art, culture, music, dance and other recreative activities. The artistic industries of art and craft and handlooms

PREFACE

"The ruling house of Jaipur and the statesmen of this state played a role of shaping of India's history unapproached by any other state or class. In the wealth of its government and peoples, and the advancement of learning, culture and art, "observes Dr. M.L. Sharma the doyen of historians," Jaipur has enjoyed an indisputed first place in Rajasthan for more than three centuries."[1] It is neither a historical fallacy nor distortion of facts that Jaipur's five coloured flamboyant flag went on floating fluently and flagrantly not over the Jaipur region but on five places professedly outside India viz. Kabul, Ghazni, Central Asia, Qandhar and Persian frontier. The history of Jaipur was linked with the history of Mughal India[2]. It had been in the past but presently Jaipur has bestridden over the whole of tourist hemisphere as a pink city standing rosaceous metropolitan and an abode of exhilaration - Darus-Surur Jaipur.

In the tourist world, it is the only city which is renowned as a pink city replete with archival assets, archaeological excavatures, oriental artifacts, museological, historical and cultural wealth, boast of owning. The historical Ajay Garh Fort, Amber palaces, Mubarak Mahal, City Palace, the Sarga Suli (IsarLat), the Ghatti, the Jantra Mantra (observatory), the Motidoongri, Ramgarh and Chander Palaces, the famous Ram Niwas Bagh, the Museum Palace ; the historical Gates Viz. the Sanganeri Gate, Ghat Gate, Ajmeri Gate and the pink coloured bazars and unrivalled straight streets and lanes along pretty well planned and planted gardens and rosariums and rosaries all appeal attract, allure, amuse and amaze men, women, princes, paupers, pioneers and pilgrims alike. Jaipur as a whole presents a panoramic and picturesque pageant of historical and cultural artifacts and artistic assets unique and rare, amazing, amusing, thrilling and exhilarating, enjoying and ennobling.

This book entitled Jaipur - Darus-Surur- an abode of eternal pleasure is a mass of amassed portrait of Jaipur - past and present for the tourists particularly visiting from Arabic hemisphere. Maulana Abdul Hai Faiz - a renowned rhetorician, an erudite scholar, pioneering pedagogue and versatile scholastic of Arabic, Persian, Urdu and English with full comprehension and erudition is its author. Originally belonging to Jaipur from the very birth, he has not only enjoyed Jaipur, but also studied

---

1. Dr. M.L. Sharma, History of Jaipur State, P.1.
2. Sahibzadah Shaukat Ali Khan, History and Historians of Rajasthan, P.41.

Arabic and Persian Research Institute

All Rights Reserved.

First Edition 1994-95

Price : Rs. 86/-

Published by

Maulana Abul Kalam Azad

Arabic and Persian Research Institute

Rajasthan, Tonk

Printed by : Kotawala Printers & Publishers Pvt. Ltd., Jaipur -----

on behalf of K.D. Khan (Director, M.A.A.P.R.I.,
T o n k)